



إشراف:

د. هبة محمود

القصة القصيرة أو الأصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكاية نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالباً ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالباً لتعبير عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائماً هي أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيراً أو صغيراً.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمدة على الأسلوب القصصي، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

## المقصورة الأخيرة

شعر بالخوف... فتتوقع ضمن كرسية واغرورقت عيناه بالدموع. في تلك اللحظة تذكر همس أبيه وأنه دس شيئاً في جيبه لمثل هذه اللحظة.

فتش في جيبه بيد مرتجفة وعثر على الورقة الصغيرة. فتحتها، يا ولدي، نحن في المقصورة الأخيرة في القطار... كذلك هي الحياة، نطلق أجنحة أولادنا، نعطيهم الثقة بأنفسهم... ولكننا يجب أن نكون دائماً متواجدين في المقصورة الأخيرة طيلة وجودنا على قيد الحياة... مصدر شعور بالأمان لهم.



مقصورته...حتى مراقب القطار تعجب ووجه له الأسئلة حول كونه دون رفقة. حتى إن امرأة رفقته بنظرة حزينة.. فارتبك «مارتان» وشعر بأنه ليس على ما يرام. ثم

جلس الطفل وحيداً في القطار دون أهله للمرة الأولى، يشاهد تتابع المناظر الطبيعية من النافذة ويسمع ضجة الناس الغبراء تلو حوله، يخرجون ويدخلون إلى

كل عام كان والدا الطفل «مارتان» يصطحبانه في القطار عند جدته ليقضي عطلة الصيف عندهما يتركونه ويعودون في اليوم التالي. ثم في أحد الأعوام قال لهما: أصبحت كبيراً الآن... ماذا لو ذهبت وحدي إلى جدتي هذا العام؟

وافق والداً بعد نقاش قصير. وها هما في اليوم المحدد واقفان على رصيف المحطة بكرران بعض الوصايا عليه... وهي يتأفف... لقد سمعت ذلك منكم ألف مرة! وقبل أن ينطلق القطار بلحظة، اقترب منه والده وهمس له في أذنه: «خذ، هذا لك إذا ما شعرت بالخوف أو بالمرض... ووضع شيئاً بجيب طفله.

### دوستويفسكي

## من طرائف اللغة العربية



فردت عليه: أبي فاء إلى الفياضي، فإذا فاء الفياء فاء. حتى سألتها أمها: يا ابنتي من الباب؟ فردت: أعجمي على الباب يا أمي.. هو بكلام عابر تعثر مع الطفلة، فكيف لو قابل أباه؟!

فرد الفارسي: أنا رجل من العرب وأريد أباك. فقالت: أبي فاء إلى الفياضي، فإذا فاء الفياء فاء (وهي تعني أن أباه ذهب إلى الصحراء فإذا حل الظلام أتى) فقال لها: إلى أين ذهب؟!

يقال إن رجلاً من فارس يجيد اللغة العربية بطلاقة حتى إن العرب عندما يكلمهم يسألونه من أي قبائل العرب أنت؟ فيضحك، ويقول: أنا فارسي وأجيد العربية أكثر من العرب! ذات يوم وكما دته وجد مجلس قوم من العرب، فجلس عندهم وتكلم معهم، وسألوه: من أي قبائل العرب أنت؟! فضحك وقال: أنا من فارس وأجيد العربية خيراً منكم. فقام أحد الجلوس وقال له: اذهب إلى فلان بن فلان (رجل من الأعراب) وكلمه، فإن لم يعرف أنك من (العجم) فقد نجحت وغلبتنا كما زعمت. وكان ذلك الأعرابي ذا فراسة شديدة. فذهب الفارسي إلى بيت الأعرابي وطرق الباب فإذا بابنة الأعرابي وراء الباب تقول: من الباب؟!

# المنزل الآن على ما يرام

بالكاد تمكنت من قول بضع جمل وأغلقتنا  
المكالمة.

غمرت الدموع عيني.  
صديقتي بقيت في أفكاري ... لقد فاتها  
اللقاء السنوي لرفاق المدرسة بسبب مرض  
بسيط لحماتها.

كانت قد فاتها زفاف بنات أختها لأنها  
اضطرت للإشراف على أعمال الإصلاح  
في منزلها. لقد فاتها الكثير من الحفلات  
والأفلام الممتعة لأن أطفالها خضعوا  
للامتحانات،

وكان عليها الطهي،  
وكان عليها أن تعتنى باحتياجات زوجها،

إلخ، إلخ،  
كانت تبحث دائماً عن بعض التقدير  
الذي لم تحصل عليه أبداً.  
اليوم أشعر برغبة في إخبارها .. لا أحد  
لا غنى عنه.

إن المشكلة هي وضع الآخرين في المقام  
الأول.

لقد علمتهم أنك تأتي في المرتبة الثانية  
بعد وفاتها، تم توظيف خادمتين آخرين  
وكان من الممكن توظيفهما وهي على قيد  
الحياة ولكنها كانت تتحمل كل الأعباء  
المنزل الآن على ما يرام وصديقتي ليست  
فيه



.. لا يوجد رد .. بعد ساعة رد على المكالمة:  
اعتذر لأنه لم يستطع الرد على مكالمتي ..  
لأنه بدأ يلعب التنس لمدة ساعة في ناديه  
ويلتقي بأصدقائه إلخ .. لضمان قضاء وقت  
ممتع حتى أنه نقل عمله في المدينه نفسها  
حتى لا يضطر للسفر بعد الآن.  
سألته «هل أنت بخير في المنزل؟»  
أجاب أنه عين طبخة .. دفع لها أكثر  
قليلاً وستشتري البقالة والمؤن.  
وكان قد عين أشخاص رعاية بدوام كامل  
لوالديه المسنين.  
الأطفال بخير. الحياة تعود إلى طبيعتها  
...

تجاوزت صديقتي سن الخمسين.  
وبعد حوالي ٨ أيام فقط أصيبت بمرض  
..وتوفيت بسرعة.

بعد شهرين اتصلت بزوجها. لأنني خطرت  
ببالي فكرة ..لا بد أنه محطم  
حتى وفاتها كانت تشرف على كل شيء ..  
البيت ..

تربية أولادهم .. رعاية والديه المسنين  
ومرضهم .. الأقارب .. كل شيء ..  
كل شيء .. كل شيء!

كانت تقول في بعض الأحيان ..  
«بيتي يحتاج إلى وقتي .. زوجي لا يستطيع  
حتى صنع القهوة والشاي، وعائلتي بحاجة  
لي في كل شيء،

لكن لا أحد يهتم أو يقدر  
الجهود التي أبذلها. أشعر أنهم جميعاً  
يأخذونني كأمر مسلم به.»

اتصلت بزوجها لمعرفة ما إذا كانت  
الأسرة بحاجة إلى أي دعم، لأنني شعرت  
أن زوجها لا بد أنه يشعر بالضيق .. ليضطر  
فجأة إلى تحمل جميع المسؤوليات، لكل  
شيء ..

الآباء المسنون، الأطفال، وظيفته في  
السفر، الوحدة  
في هذا العمر .. كيف يجب أن يدير  
حياته؟

رن جرس الهاتف المحمول لبعض الوقت

## زيدوا مساحة العذر للناس



● كنت معلماً ..

فانتقدت مديري .. فصرت

مديراً .. فتبين لي أنه كان معذوراً!

● كنت طالباً .. فانتقدت معلمي

.. فصرت معلماً .. فعرفت أنه كان

على حق!

● كنت صغيراً .. ففضبت من

حرص أبي .. فصرت أباً .. فظهر

لي أنني لم أقدره حقاً!

● كنت زوجاً .. وتحسست

من أقوال وأفعال أهل زوجتي ..

فصرت أباً لزوجتي وصار صهري

يتحسس من أقوالي وأفعالي ..

فعلمت أن الدنيا تدور!

● كنت أخصاً .. وتضايقت من

تصرفات أختي ..

فكبر ابني وتضايق من

تصرفات أخته .. فتمنيت أنني

عذرت أختي!

● التمس العذر .. قبل أن يدور

الزمان .. فتعرف أن غيرك كان

على حق ..